[ 238 ] انتهى (1). وملخص هذه الاقوال: إن هذا الكتاب للرضا عليه السلام تأليفا، أو إملاء، أم لا ؟ وعلى الثاني هل هو داخل في جملة الاخبار القوية أو الضعاف، أو لا ؟ وعلى الثاني هل يعرف مؤلفه أم لا ؟ ذهب إلى كل واحد منها ذاهب، على حسب اختلافهم في الكثرة والقلة، والذي أعتقده أن إملاء بعض الكتاب منه عليه السلام، والباقي لاحمد بن محمد بن عيسى الاشعري، وهو داخل في نوادره. وللسيد السند المحقق، السيد محسن الاعرجي الكاظمي كلام فيه يؤيد ما اعتقدنا، وإن لم يكن للوجه الذي دعانا إليه، قال رحمه ا في شرح مقدمات الحدائق، عند تعرض صاحبه للفقه الرضوي ما لفظه: وأما الكتاب الشريف، المثرف بهذه النسبة العليا، فالذي يقضي به التصفح والاستقراء أنه لبعض أصحابه عليه السلام، يحكي في الغالب كلامه عليه السلام ويجعله هو الاصل، حتى كأنه عليه السلام هو المتكلم الحاكي، فيقول: قال أبي، وربما حكى عن غيره من الاصحاب مثل صفوان، ويونس، وابن أبي عمير، وغيرهم، ويقول بهذا الاعتبار: قال العالم عليه السلام، ويعنيه عليه السلام. وأما أن جمعه له فبمكان من البعد، فكيف كان فأقصاه أن يكون وجادة، وأين هو من الرواية ! وكذا الحال فيما نقله المجلسي في البحار، من الكتب القديمة التي ظفر بها، فإن أقصاه الوجادة، وليس من الرواية في شئ، وإنما يصلح مؤيدا، انتهى (2). وفي بعض ما ذكره تأمل يأتي وجهه. وكيف كان فليس في المقام إجماع ولا شهرة، ولو ادعاها أحد فهي غير نافعة، فإن المستند هي القرائن التي ذكروها، وضعفها المنكرون.

---

(1) شرح الشرايع: مخطوط. (2) شرح مقدمات الحدائق: مخطوط. (*)